mroftalp htehaB ni knil muideM

92 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية) 742 - 942 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ايها الاخوة درسنا في التفسير في الجلالين اية مئتين وسبعة واربعين من سورة البقرة - 00:00:00

قصة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم قال المصنف رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسامعين. قال الله تعالى - 00:00:20

فقال لهم النبي ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. قالوا وان يكون له الملك ونحن احق بالملك منه. ولم يؤت سعة من المال. قال ان الله اصطفاه عليك ثم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم - 00:00:47

قال المصنف رحمه الله فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. مر معنا هذا النبي انه شمعون ها او غيره من ما قيل وقالهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا ان كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه - 00:01:17

اتمنى على الاستبعاد سؤال استفهام استبعاد انى له ذلك يعني كيف مع الاستبعاد يعني كيف تأتي للسؤال المجرد لكن لان لا يكون فيها استبعاد لانه ليس من سبت المملكة ولا النبوة ندم - 00:01:59

المملكة الذين هم ذريتي يهودا ولا النبوة الذين هم ذريتي لاوي ولا بني يهودا نعم لانه ليس من ضبط المملكة ولا النبوة وكان دباغا او راعيا. او شقاء انه كان سقا - 00:02:30

طالوت هذا عودة المهم انه صاحب صنعة يعني عندهم انه فقير الشق فقير لا ليس عنده مال ولا علم فكانت القوة اما بالعلم الموروث عن النبوة او بالمال الموروث عن اصحاب الجاه والملك - 00:02:56

ولم يؤتى. ولم يؤت سعة من المال يستعين بها على اقامة الملك. هم. سعى الكثرة الساعة ان كثرة ليس فقط الاستغناء لا سعة مال كثير قال النبي لهم يعني معروف ان العادة ان الملوك يكونوا اثرياء - 00:03:25

غير اه ثراء المملكة لا ثراء الشخصي نعم قال النبي لهم ان الله اصطفاه اختاره للملك عليكم وزاده بسطة سعة في العلم. الاصطفاء الاختيار. نعم وزادهم وزاده وزاده بسطة سعة في العلم. بسطة هالساعة - 00:03:54

سعة في العلم والجسم. وكان اعلم بني اسرائيل يومئذ. واجملهم واتمهم خلقا يعني بعد هذا النبي ليس لن يكون اعلم من هذا النبي كان حسن الخلق والهيئة والقوة والشجاعة لان الملك يحتاج الى الشجاعة - 00:04:22

والقوة مع العلم الملك يحتاج الى هذه مع الامانة ايضا اكمل الصفات في الملوك المعرفة بما يقوم بشؤون الرعية والدولة السياسة والشجاعة قوة قوة القلب والبدن لان الجاهل يضر الناس اما بأديانهم او اما لا يحسن - 00:04:44

رعاية الرعية ولا او لا يحشر رعاية الدولة سياسة مصالح والمفاسد والجبان يخور ما يستطيع كل ما رأى ان الناس يضجرون من شيء يهابهم او رأى الاعداء قوة يجبن اما الشجاع فلا - 00:05:19

لا يبالي هذا فلذلك قال زاده بسطة في العلم والجسم وقدم العلم لانه اهم قدم العلم لانه اهم ولاحظ انه جمع بين الصفتين لانه لا تكمل احداهما الا بالاخرى فلو كان هناك قوي شجاع - 00:05:44

لكن لا حكمة عنده تهور ولا علم عندهم او كان هناك عالم وحكيم لكنه لا قوة عنده لا ينتفع بالعلم هذه الصفة الاولى التي يستحق بها

الملك زاده بسطة في العلم - 00:06:07
والجسم صفة الاصطفاء ان الله اصطفى والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. رد عليهم بهذه الردود العقلية والردود الشرعية اما الشرعية فالاصطفاء لله. سألوا النبي والنبي اخبرهم عن ربه - 00:06:41
الوحي اللي قال ان الله اصطفاه عليكم. كيف يعرف ان الله اصطفاه لولا الوحي فاخبرهم بهذا والشي الثاني آآ ما اعده فيه من العلم والقوة ثم بين لهم ان هذه اختيار لله. والله يؤتي ملكه ومن يشاء - 00:07:03
لذلك تلاحظون وهذه تحفظونها ان كل ما فيه تمليك وملك في القرآن يأتي فيه ذكر انه لله يؤتيه من يشاء كأن فيها التنبيه على ان الناس لا يكن همهم طلب الملك فانه - 00:07:31
الله يختار ما يشاء قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وهنا ذكرها وهكذا فيها التنبيه على هذا خاصة قصة اعتراض بني اسرائيل البيان ان هذا النبي بين انه هذا الله يؤتيه من يشاء ما يحتاج يغالب الانسان عليه - 00:07:52
كما يحصل من كثير من الناس مغالبات ومطالبات ثورات وانقلابات وآآ انتخابات وكذا ما ينبغي هذا يؤتيه الله من يشاء والله يؤتي ملكه من يشاء. ايتاؤه لا اعتراض عليه. ايتاؤه ها. نعم. اي نعم. بالهاء - 00:08:21
انا عندي ايتاءه النسخة المحققة عندهم سليمان بالهاء يؤتي ملكه ممن يشاء. يعني اذا تصير الكلام من يشاء ايتاءه واضح؟ نعم. فيصير متصل. نعم. حتى يصير الكلام متصل من يشاء ايتاءه - 00:08:50
منصوبة واضح؟ نعم على المصدر يعطي اعطاء يؤتي ايتاء نعم الاعتراض عليه والله يؤتي ملكه من يشاء ايتاه ايتاءه. هم لا اعتراض عليه والله واسع فضله لا اعتراض عليه كانه قال ولا اعتراض عليه - 00:09:26
كأن يعني المعنى ولا اعتراض عليه وهذا هو الواجب. الواجب لعدم الاعتراض وهذه قاعدة ينبغي لا تتخذها قصة مجردة ومن جهل الانسان انه يمر على القصص القرآنية على انها قصة - 00:09:53
مضت وفيها نوع تسلية وفيها انواع لا هي عبر هذي انظر اليه والله يؤتي ملكه من يشاء ايتاء. لا اعتراض عليه خلاص الدرس لك في الحياة سواء في الملك العام او الملك الخاص - 00:10:17
الملك الخاص ما يملك الانسان من اشياء تخصه من دون غيره هذا ملك اذا رأيت ذلك لا تعترض ولا تقل لماذا فلان اخذ كذا لماذا اختير فلان للوظيفة الفلانية دون فلان؟ لماذا فلان - 00:10:34
بيد الله ملك الله يقسمه بين عبادة ثم قال والله واسع عليم ايوا الله واسع فضله عليم بمن هو اهل له. نعم هذا هو ايضا ايضا هذا تنبيه اخر قال والله يؤتي ملكه ومن يشاء ثم قال والله واسع عليم - 00:10:53
الملك هذا قال ملك الفقير وليس من آآ الملوك ولا من سبط يعني ولا من قرية الملوك بني يهود ولا من قبيلة الانبياء بني لهوي من قبيلة بنيامين اضعف قبائل بني اسرائيل - 00:11:21
يعطي من يشاء وعليم بمن يستحق ذلك تنبيه ايضا عقدي ردا على الذين ينكرون الحكمة الذين يقولون الجبرية يقولون ان الله يعطي ويقضي ويقسم بمحض المشيئة بمحض المشيئة لا حكمة ولا استحقاق - 00:11:44
لا حكمة في فعله ولا اهلية لمن يعطى وبين عز وجل في هذه القصة الرد عليهم اثبت المشيئة يؤتي ملكه من يشاء رد على المعتزلة قدري النفات وقال واسع عليم يعطي من يشاء وعليم بمن يستحق ذلك - 00:12:25
وانه فعل ذلك بعلمه واذا كان فعله بعلمه فهو متضمن للحكمة لان الحكمة وضع الشيء في موضع سبحانه الله اكبر ولما ذكر زاده بسطة في العلم والجسم ايضا انه استحق - 00:12:50
له نوع اهلية يستحق بها العطاء قال تعالى وقال لهم نبي منا اية ملكه ان يأتيكم التابوت في سكينة من ربكم وبقية وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. ان في ذلك - 00:13:19
اية لكم ان كنتم مؤمنين. قال المصنف رحمه الله وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه. لاحظوا يعاندون قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فلما اختار لهم الملك - 00:13:49

قالوا كأن له المنكرين. فلما قال ان الله اصطفاه قال اعد قالوا هاتنا اية دليل على ان الله اصطفى يعني نبيت يثقون فيه في اول الامر تطلبون تلومون عليه الملامة انه ما بعث لكم واختار لكم ملكا - 00:14:10

ثم لما اخبركم وقال ان الله اصطفاه قالوا لا نريد علامة هم طلبوا سألوا موسى اكبر من ذلك. قالوا ار ان الله جاره متوارث فيهم هذا نسأل الله العافية والسلامة - 00:14:34

المهم قالوا نريد اية قال اية اية ان اية ملكه ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت الصندوق ان يأتيكم التابوت الصندوق كان الان تابوت اي الصندوق. نعم احسنت. الصادق هذه تجعل فيها - 00:14:50

الجنايز هذي يسموها تابوت وخصه صار الاسم خاص بالجنائز. والا التابوت هو الصندوق اصل الصوت تابوت الصندوق قال تابوت وتابوه المهم لكن صار عند الناس خصوص باسم الجنائز ان اية ملكه هي يأتيكم التابوت الصندوق كان فيه صور الانبياء - 00:15:14

انزله الله على ادم واستمر اليهم فغلبهم العمالقة فغلبهم العمالقة عليه واخذوه. وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه في القتال. ويسكنون اليه كما قال تعالى فيه سكينة طمأنينة هنا يأتيكم ان يأتيكم التابوت اي الصندوق - 00:15:39

ما هو هذا؟ لماذا هذا التاوود قالوا انه من اقوال بني اسرائيل انه فيه صور الانبياء ذكر بعض التابعين انه وقف على صندوق عند الروم وفيه صور جميع الانبياء حتى انه اري ادخلوه وقالوا ماذا ترى - 00:16:03

اين تجد نبيكم او انه قبل من العرب رأى هذه الصورة قالوا قال هذا قالوا هذا ادم وهذا فلان الله اعلم عن صحة هذه الاشياء الله اعلم عن صحتي لكن المهم ان الصندوق - 00:16:29

فيه كما في بقية السورة في تتمة الاية بقية مما ترك ال موسى بقية من آآ تراث موسى وهارون قطع من التوراة واشياء كانت تحفظ فيه كانت تحفظ وجعل الله لهم فيه - 00:16:48

بركة اذا كان عندهم استخرجوه الاستسقاء وغيره والاستنصار على عدوهم لكنه لما بغوا وظلموا سلط الله عليهم كما قال تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين - 00:17:11

علوا كبيرا فاذا جاء واد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد. فجاسوا خلال الديار من هؤلاء هم الاعداء من قوم بابل اوثان اهل اوثان قول عباد لنا اي عبودية عامة - 00:17:33

ارقاء وليس معنى عبادة قياء لان العباد جميع الناس عباد جميع الخلق عبيد لله اه آآ المهم انهم فاخذوا دمروا هذه بالبلدة بيت المقدس وما والاها وسبوا الذرية وقتلوا من قتلوا - 00:17:53

اخذوا هذا الصندوق وفيه قطع من التوراة فيقول ومضى عندهم سنين رعايتهم ان ان يرجع اليهم هذا التاؤوت ان يرجع اليهم هذا التابوت ان ذاك السلطان رضيع وعفا عنهم ورده لهم - 00:18:20

كان هذا العلام نعم السكينة هل هي سكينة من ربكم؟ ها؟ قال طمأنينة لقلوبكم. هل هذا اظهر ما ذكره الشيخ هنا لعله اظهر. وذكروا لها اشياء في بعض التفاسير انها - 00:18:50

انها شيء صورة هرة تأتي مع الغيم ونحو ذلك الله اعلم الظاهر انها انها مثل ما ذكر هذا هو الاصل سكينة مثل ما كان ينزل الله السكينة على رسوله واحفظوا حاجة لابد ان تحفظوها - 00:19:08

ان كل ما معجزة او اية انزلها الله على احد من رسله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وزاده عليه السكينة انزلها الله على على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:19:29

يوم يوم الحديبية هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزداد ايمانا وانزلها عليهم في حنين وانزل عليهم في مواضع كثيرة في بدر وايده بالجنود الى اخره قد يقول قائل وللقاء في النار وهذا الذي - 00:19:49

ابراهيم كان في امته من فعل به المسلم الخولاني لما القي في النار القاه الاسود العنسي فنجا منها خرج طفأت النار وجاء به وسمع بها ابو بكر وعمر فاستقبلوه لما جاء موسى جاء بعد مقتل العنسي - 00:20:08

والدته لما ارتد واستقبلوه وقالوا الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع فيه بمثل ابراهيم بعض الايات

حصلت في امته صلى الله عليه وسلم. المهم - 00:20:44
المهم ان هذا السكينة لعلها هذه الطمأنينة اذا كانت معهم يعني ينصرون تعرفون انه قد تتخلف باشياء قد يقول قائل كيف اخذها منهم العدو وهي معهم تخلف بسبب ايش مخالفتهم - 00:21:00
مثل ما تخلف الوعد الذي وعدهم الله بالنصر يوم احد حصل منهم مخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم سلبوا ذلك ولقد صدقكم الله وعده في اول الجولة اذ تحسونهم باذنه - 00:21:23
اقتلونا حتى اذا فشلتم وعصيت من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنه. الله صرفهم عنه لانه حصل منهم المخالفة سكينة اللي هي سكينة - 00:21:43
فيه سكينة طمأنينة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك يعني شيء هذه سكينة من ربكم. نعم. وبقية من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. من ربكم متعلقة بما قبلها - 00:22:04
سكينة طمأنينة لقلوبكم من ربكم. نعم احسنت. ايه وبقية. وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. اي تركاه اي تركاهما وهي نعل موسى وعصاه اي تركه. اي نعم شيخنا يعني ال موسى مقصود موسى وهارون - 00:22:21
اي تركاهما يعني اه ترك ال موسى وال هارون اي موسى وهارون ال موسى واله هارون وليس المعنى ذرية موسى لان موسى ليس له ذرية فليس له ذرية فاذا المراد - 00:22:46
بتراث موسى نفسه تراث هارون وهما نعلاء وهي نعل موسى وعصا وعمامة هارون وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم ايوة ورضاب من الالواح. كسر الواحد لما تكسرت الالواح ارقى الالواح - 00:23:21
بقيت معه مجموعة كسر لانها لوح لو كان بقايا من اللوح موجودة جعلنا في هذا الصندوق هذه بقية تحمله الملائكة حال من فاعل يأتيكم. يعني الجملة تحمله ان يأتيكم التابوت تحمله الملائكة - 00:23:48
هذا المعنى تحمله الملائكة يقول حال ولانها جملة تحمله فعل وفاعل ومفعول تحمله الملائكة فعل تحمل والفاعل الملائكة مؤخر والمفعول الظمير تحمله هذا الهاء مقدم لانه فاذا هذه الجملة الفعلية حال - 00:24:17
ليأتيكم يأتيكم التابوت حال من التابوت والحال من فاعل يأتي اللي هو التابوت يأتيكم التابوت نعم كانه قد يأتيكم التابوت محمولا لان الجملة هذه تحمله الملائكة منصوبة على الحال - 00:24:51
ماشي ان في ذلك لا يزلكم على ملكه ان كنتم مؤمنين. يعني علامة يعني علامة على ملكه ايوا ان كنتم ان كنتم مؤمنين فحملته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت - 00:25:14
فاقروا بملكه وتسارعوا الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين الفا هنا العبارة تحمله الملائكة صريح صريح لكن هناك من قال انه حمل على عجلة سيكون جمع بين هذا وهذا انه عجلة - 00:25:35
يسوقها الملأ عجلة معروفة زي العربة يسمونها عجل لانها كفرات هذي من خشب تسحبها البغال صراحة تحمله الملائكة انه جاء محمولا يرونه يعني حتى رأوا ذلك قال تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر. فمن شرب - 00:25:58
فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة. الا من اغترف غرفة بي فشربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة - 00:26:29
لنا اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله. والله مع الصابرين قال المصنف رحمه الله فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا وكان حرا شديدا وطلب - 00:26:49
الماء قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر نعم. بنهر ليظهر المطيع منكم والعاصي. وهو بين الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من ماءه من الطالوت هذا يعني الوحي جاءه عن طريق النبي الذي معه - 00:27:18
طريق النبي الذي معه انه لم يأتي انه نبي انه ملك سيكون هذا قوله على هذا السبيل ان الله مبتليكم بنهر تمييز لاجل يتميز منهم من مطيع الطاعة التامة للملك - 00:27:45

بحيث يصبح ان معصية قادة المعصية تستوجب العقوبة. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية وامر عليها رجلا امرهم بطاعته وقال من يعصي الامير فقد عصاني. من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني - 00:28:08
وهذا ولعل هذا اراد ان يختبرهم يؤكد عليهم ذلك يميز هؤلاء الذين لا زال في انفسهم شيء معاندة له كيف نطيعه وهو وهو فقير وهو لا يستحق الملك لعله كان فيهم نوع من - 00:28:36
من الانفة من طاعته عند ذلك حتى لا يقابل العدو بقوم اهل خلاف يسبب الهزيمة الله يقول ولا تنازعوا فتفشلوا ومثل ما حصل يوم يوم احد ايه اللي حصل يوم واحد - 00:28:55
حتى اذا فشلتم وثناء عصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون تركوا واختلفوا لذلك هنا اراد هذا وهذا من نلاحظ قالوا ما زاده بسطة في العلم من علم ومعرفته انه ما ميز بين اختبرهم اختبار اولي - 00:29:25
حتى الذي يشرب منه يرجع الان لا نحتاج اليه ها كما قال تعالى في المنافقين وخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اوظعوا خلالكم يبغونكم الفتن تجد مثل هؤلاء هذا تعبنا هذا كذا هذا ما يستحق ان نطيعه كيف انا اطيع فلان وهو وكذا - 00:29:49
ليس من ابناء الملوك والى اخره بيحصل فمن شرب منه اي من ماءه فليس مني. اي من اتباعي اني فليرجع. ايوا. ومن لم يطعمه يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بالفتح والضم بيده - 00:30:10
فاكتفى براءته ومن لم يطعمه ان يذقه الا من اغترف غرفة او غرفة عن القراءتين غرفة واحدة هذه مسموحة لان قد يأتون الى شدة شديدة ليس في الماء الفم ناشف - 00:30:34
ويحتاج الى بله فقط. فيأخذون اذن لهم بغرفة اكثر منها ممنوع الا من اغترف غرفة بيده بيد واحدة وغرفة واحدة وبالظم غرفة مثل ما عندنا هنا يقول في بالفتح قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو ابن العلا - 00:30:57
غرفته والباقي قرأوها وان اغترف غرفة بيده من اقترف غرفة بيده مغروفة غرفة يعني المصدر. ترى في غرفة وغرفة اي مغروفة اخذ غرفة نعم فلا بأس بها. نعم فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني - 00:31:24
فشربوا منه. لما وافوه بكثرة شربوا بكثرة لما جاء ولم يردوا عليه كيف سيأتيهم الشيطان ويقول لهم وش المصلحة منا وش المقصود يبي يهلكنا ها هذا ما له طعم يعطشنا بس بيعذبنا - 00:31:59
بنقابل العدو قبل العدو من دون اه عطشانين اذا نموت شرايكم انكم معهم؟ وش تسوون ابتلاء ما هو بسهل مو بسهل والنبي هو النبي قال لهم ايش قال ابو طارو قالوا لا انى له الملك علينا - 00:32:21
هذا الله اللي اصطباه قالوا نريد اية فكيف بهذا الملك اللي هم ما هم مشتهينه من البداية واهل عناد مع الانبياء ثم يأمرهم بشيء في نظرهم لا حكمة من وراء ما في الا التعنت - 00:32:45
ما يريد يعذبهم يبي يأتيك من يقول ايه هذا يريد يبي ينتقم من ابناء الملوك وابناء الاثرياء لانه فقير ها لانه فقير يريد ينتقم بل ويأتي من يشكك فيه هذا يريد يهزمنا - 00:33:05
هذي تحصن كثير من الناس اذا سبحان الله فعلا ابتلاء صعب جدا هذا فشربوا منه بكثرة لما وافقوا ولا اطاعوا وعصوا ولي الامر ولم يبالوا وبهذا استحقوا ان يردوه. ايوه. الا قليلا منهم - 00:33:23
فاقتصروا على الغرفة روي انه انها كفتهم لشربهم ودوابهم. وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر. رجلا عندك رجل؟ لا هذا جاء في الحديث انهم بضعة عشر جاء في انهم قال كعدد اهل بدر - 00:33:50
البدر كان من ثلاث مئة وبضعة عشر الا قليلا منهم لكن قليلا منهم يعني المعنى هنا الا قليلا هذا استثناء منقطع يعني الا قليلا منهم لم يشربوا لم يشرب هذا المعنى - 00:34:15
فلما جاوزه هو الذين امنوا معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا لا طاقة قوة لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجبن ولم يجاوزوه قال الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث وهم الذين جاوزوه. هنا مسألة يقول قالوا - 00:34:38
قالوا اي الذين شربوا معناة هؤلاء الذين العصاة الذين عصوه قالوا لا طاقة لنا اي لا قوة اليوم بجالوت ظهر ظهر منهم ذلك ظهرت منهم

الذين عصوا في اول الامر - 00:35:07
ظهر ان يعصوا عند المعركة مع بداية الامر خرجوا للجهاد فلما عصوا في امر يسير وهو شرب من هذا سيعصون في الاكبر هو الخوف والقتال فظهرت قالوا لا طاقة لنا يوم بجالوت - 00:35:29
وجنوده لا طاقة لنا بقتالهم. وجبنوا ولم يجاوزوه ايوه قال الذين يظنون قال نعم قال الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله ظن هنا بمعنى اليقين الظن هنا مثل قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابي اي متيقن - 00:35:49
فيأتي الظن بمعنى اليقين لكنه سمي ظنا لانه يمر بمرحلة من اه الجهل حتى يتيقن يعني الظن الذي اليقين النظري اليقين نوعان يقين نظري يقين ظروري اليقين ظروري والذي لا يحتاج الى تأمل - 00:36:13
هذا يسمى العلم ضروري واليقين النظري الذي بتأمل ونظر سم يقينا ويسمى لانه مرحلة اليقظ يسمى ظنا لانه في البداية كان من ابن علاء تأمل ونظر نعم قال الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث - 00:36:36
وهم الذين جاوزوه يعني جاوزوه يتجاوز النهر ولم ولم يشربوا يعني لو قال جاوزوه ولم يشربوا عندك نفس النسخة ايه ماشي كم خبرية بمعنى كثير هنا ليست استفهامية اذا كانت استفهامية - 00:37:05
استخبر معاني شي تقول كم عدد كذا لكن اذا قلت كم من عالم فعل وفعل وخطب. كم من قليل كثر كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة المراد الاخبار في ذاكرة خبرية - 00:37:38
مراد الاخبار نعم تجاوزوه ايش قال؟ حاشيه تجاوزوا اي تجاوز جاوزوه مراد النهر. هم المهم كم الخبرية وكم الاستخبارية؟ كم الاستخبارية هل يطلب منك تطلب الخبر الخبرية التي تعطيك الخبر - 00:38:02
من البداية كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة؟ يعني كثير كانك كانه يقول لك ما اكثر الذين حصل منهم هذا وهذا من فئة جماعة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله بارادته - 00:38:28
والله مع الصابرين بالعون والنصر. الله اكبر انا والله مع الصابرين من كلام هؤلاء صدقهم الله به لانه هو مع الصابرين واما من يعني تذليل من آآ من الوحي هنا يخبر الله انه مع الصابرين. والظاهر الاول - 00:38:52
انهم قالوها قالوا اصبروا فان الله مع الصابرين هنا سؤال مصنف جزم بانه قال قالوا لا طاقة قال القائلون هم الذين شربوا عندك شي عليها حاشيه شي الى القائل من هو - 00:39:15
جاءت القول الثاني انهم عندي حاشية مفيدة يقول الذين شربوا يقول اي العصاة والسؤال هل السؤال هل اذن لهم بالعبور معه؟ لانه قال آآ فانه مني فليس مني وقال من لم يضع فانه مني. ها - 00:40:06
اذا مايزهم وهل عبروا معه ام لا؟ عبروا النهر بان نقول فلما جاوزه هو الذين امنوا معه ظاهر ان اولئك لم يعبروا قال الذين امنوا معي الا اذا اطاعوه سماه ايمانا طاعتهم له سماها ايمانا. لان طاعة ولي الامر من الايمان - 00:40:39
هل الثانين الذين شربوا وعصوا لم يعبروا ظهر الاية انه ان اولئك لم يعبروا مم باسم المؤمنين ويفتحوهم عن الجهاد ايه يعني ليسوا لم يعبروا معهم لم يعبروا وانما اخذوا ينادونهم - 00:41:04
نحن نحن ما تخلفنا عنكم الا لاننا لا طاقة لنا يعني هذي معركة فاشلة من البداية هؤلاء اهل التخذيل ولذلك ما لا يقول العلماء في كتب يقولون ويمنع قائد الجيش - 00:41:33
كل مخذل لا يأذن له بالخروج معه وهذا الذي اشار اليه عز وجل بقوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يذيعونه انه كسرت السرية الفلانية وحصل كذا ولو ليتهم ما خرجوا بهذا الوقت ليتهم كذا ها وهكذا - 00:41:51
المهم انهم يقول اي العصا وعلى هذا التفسير يكون قولهم تبريرا لنقولهم لما قالوا هذا لا طاقة لنا مبررين لانهم نكدوا واكثر المفسرين على انهم قالوا هذا القول بعدما عبروا النهر مع طالوت - 00:42:15
ورأوا جالوت وجنوده يعني يقول عبروا مع انه ما ذكر في الاية الا انه قال جاوزه والذين امنوا معه يعني جاوزوه على على الاذن واولئك عصوا الاولى وعصوا في الثانية وعبروا ايضا وهو غير مأذون لهم - 00:42:38

وعصوا في الثالثة قالوا لن نقاتل لا طاقة لنا العصر ثلاث مرات هذا على القول انهم بعد ما جاوزوا وبعض المفسرين ومنهم المصنف ان العصاة لم يعبروا النهر بل وقفوا بساحله وقالوا معتذرين عن التخلف منادينا - 00:43:04

ومسمعين لطالوت والمؤمنين معه لا طاقة لنا اليوم يعني اصبحوا يرفعون اصواتهم ويبلغون او يرسلون من يبلغ لم يعبروا النار. فيكون هؤلاء في شطه البعيد والمؤمنون دخلوا معهم في الشط الثاني مقابلة العدو - 00:43:26

ولهذا قال المصنف وجبنوا ولم يجاوزوه وجبنوا ولم يجاوزوه مصنف صرح ها انهم لم يجاوزوه ثم قال ويحتمل ان يكون القائلون هم طائفة ممن عبروا مع طالوت الذين قالوا لا طاق لا طاقة لنا اليوم - 00:43:49

يعني يعتبر ان الاولين انتهى امرهم من النهر انفصلوا عنه تخلفوا الذين عبروا معهم احتمال انهم هم الذين قالوا طائفة منهم الذين عبروا معه ولم يشفوا من النار لكن حصل معهم نوع استضعاف لانفسهم - 00:44:18

فشجعهم على الثبات والاقدام اهل الايمان الكامل واليقين الراسخ صورت هذا الشيء نعم الله عز وجل فما لكم من المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا من هذه الفئة؟ لما تخلف المنافقون من خزل يوم واحد بثلث الجيش - 00:44:38

بقيت من قبيلتان من الانصار يراجعونهم وهناك كاد ان يتردد معهم بسبب انكسار هؤلاء الثلث يتكلمون معهم. فالله يقول صرتم فيهم فئتين فقد يوجد من طائفة المؤمنين من يحصل عنده نوع من ايش - 00:45:03

التردد فهؤلاء نعم عندهم الايمان لكن لما رأوا كثرة الجيش واكثر اصحابهم انخزلوا ورجعوا سبعون الف خرجوا كم كم باقي ثلاثمية وبضعة عشر تصوروا يذهب وتسعة وستين الف وسبع مئة - 00:45:29

ويبقى ثلاث مئة شديد هذا فيظطر فيقولون يقول لا طاقة لنا نحتاج الى اصحابنا. لماذا ما نرسل اليهم؟ لماذا ما تقبلهم؟ كذا لا طاقة لنا اه ها كانه اناس يقولون اقل شيء هؤلاء يكثرون بالسواد - 00:45:58

يثبت نصفهم بيحصل فما رد عليهم لا هو ولا المؤمنون معه قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. كم من فئة قليلة قل اصبروا القلة والكثرة ليست النصر من الله هذا من خطابه هو ومن معه - 00:46:18

فثبتوا كما قال طيب نقف عند هذا وفيه كفاية وبركة ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في كتابه وسنة نبيه ان يتقبل منا وان يعيننا ويفتح على قلوبنا بالعلم والايمان وعلى جورحنا بالعمل الصالح - 00:46:42

انه جود كريم اللهم ربنا اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليه ومولاه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:47:03

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:20